

## 95 ┌ الخوف والخشية

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فهذه هي المحاضرة التاسعة والخمسون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الترافق - 00:00:15

في وليقة الرعب وهي بعنوان الخوف والخشية. قلنا ان التراث معناه ان الكلمة تماما. والاقتراب معناه ان هاتين الكلمتين اللتين تبدو  
ان في مترادفتين احداهما تقترب من معنى والاخري تقترب من معنى اخر. خلق الانسان ان - 00:00:35

انما يساوي الجسد. والدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد خلقنا انسان من سلاة من  
طين. سورة المؤمنون الاية اتناسن ثم تأتي الاية بعدها قائلة - 00:01:05

دون العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. سورة المؤمنون الاية اربعين اشر لاحظ خلقنا الانسان من سلاة من  
طين اي الجسد. فكسونا العظام صحتنا ثم انشأناه خلقا اخر انشاء الانسان يساوي الجسد زائد الروح - 00:01:25

والجسد مع الروح يساوي النفس. فالروح خارج الجسد تسمى الروح والروح داخل الجسد تسمى النفس. هذا اولا. ثانيا المسيطر على  
الجسد حسيا هو القلب. لأن القلب عضو محسوس. حسي. بدليل الحديث الشريف الذي يقول الا - 00:01:55

وان في الجسد مضفة اذا صحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. المضفة القطعة التي تمضغ من لحم  
وغيره. فالقلب هو المحقق للجوارح هو المسيطر على الجسد حسيا. اذا فهناك شيء مسيطر - 00:02:25

في قرون على الجسد معنويا هو النفس. فالنفس هي التي تحرك القلب. هي التي تأمر القتل سيقوم القلب بتحريك الجوارح. ما الدليل  
على ذلك ؟ الدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:55

حين ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربها. سورة يوسف الاية ثلاثة وخمسين امارة سوء النفس امارة النفس تأمر القلب. والقلب  
يأمر الجوارح. فالقلب الفاسد يحرك الجوارح الى الفساد فيفسد الجسد كله. والعكس صحيح لذلك جاء الحديث الا وان في الجسد  
مضفة - 00:03:15

اذا صحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. اذا هناك الجسد وهناك النفس. هناك من الصفات الانسانية ما  
ينسب الى النفس وهناك من الصفات ما ينسب الى القلب - 00:03:45

فمما ينسب الى النفس ؟ الخوف والخشية ما الدليل على ان الخوف انما يكون في النفس ؟ الدليل في الاية التي تقول اعوذ بالله من  
الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاوجس في - 00:04:08

سورة طه الاية سبعة وستين او جس اي احس. احس في نفسه خيفة موسى. اذا فالخوف يكون في النفس. والخوف الاصل  
فيه ان يظهر على الانس كان ما الدليل على ذلك ؟ الدليل على ذلك الاية التي تقول عن سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم. اعوذ بالله  
من الشيطان - 00:04:24

الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين سورة الذاريات الاية اربعة وعشرين ثم تستمر الاية الى ان  
تأتي الاية التي تقول او جس منهم خيبة ؟ قالوا لا تخف ويشروه بغلام عليم - 00:04:54

سورة الذاريات الاية تمانية وعشرين لاحظ فاوجس منه خيبة اي احس منهم خيبة. قالوا ولا تخف لا تخف دليل على انهم رأوا  
علامات الخوف ظاهرة عليه. اذا خوف الذي هو في النفس قد ظهر على الوجه. اذا فالاصل في الخوف ان يظهر على الانسان. اما  
الخشية - 00:05:14

ستكون في النفس ايضا مثل الخوف تماما. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها متن يتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - 00:05:44

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. سورة الزمر الاية ثلاثة وعشرين. اذا الخشية يترب علىها لين القلوب. الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اذا كانت نتيجة الخشية هي لين القلب اي نتيجة الخشية تكون في القلب - 00:06:04 اذا هل خشية تقع في النفس ؟ لاننا قلنا ان النفس تأمر القلب والقلب يأمر الجوارح. فاذا كان نتيجة الشيء في القلب فالشيء ذاته يقع في النفس بالضرورة. يخشون ربهم ثم تلين - 00:06:34

وقلوبهم الى ذكر الله. وبما ان ناتج الخشية الذي هو لين القلب هو ناتج غير ظاهر فالخشية ايضا لا تظهر. فان قال قائل الخشية قد تكون ظاهرة بدليل كلمة يهبط في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان من الحجارة - 00:06:54

انا يتفجر من الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط ومن خشية الله وما الله بغافل عما تعلمون. سورة البقرة اي اية اربعة وسبعين وان منها لما - 00:07:24

يهبط من خشية الله. هذا دليل على ان الخشية تكون ظاهرة. الاجابة. الخشية غير ظاهرة لان الانسان لا يستطيع ان يؤكد ان هبوط الحجر هذا بسبب الخشية. فان قال قائل الخشية - 00:07:44

قد تكون ظاهرة بدليل الكلمة متصدعا في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لو انزلت ما هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها - 00:08:04 الناس لعلهم يتذكرون. سورة الحشر الاية واحد وعشرين التصدع يرى بالعين. متصدعا من خشية بسم الله. اذا ناتج الخشية هنا هو التصدع. اذا فالخشية تظهر. الاجابة. لا يستطيع اذا رأى الجبل متصدعا بعينيه لا يستطيع الانسان ان يقول ان هذا التصدع في الجبل بسبب - 00:08:24

فبالخشية. ومن هنا فالخشية غير ظاهرة بالضرورة. وهناك دليل اخر على ان الخشية لا تكون ظاهرة وذلك في صورة عبس. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. عبس وتولى ان جاءه الاعمى - 00:08:54

ثم تستمر الايات الى ان تقول وانا من جاءك يسعي وهو يخشى فانت عنه تلهى. سورة عبس كانت الخشية ظاهرة ما تلهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا دليل قاطع على - 00:09:14

لا ان الخشية تكون في النفس غير ظاهرة بالضرورة. ولا يلاحظ في القرآن الكريم كله ان الخوف والخشية لن يسندا للقلب اطلاقا. وما كان من الصفات الانسانية ليست القلب فهو في النفس بالضرورة. اذا فالخوف يكون في النفس والاصل فيه الظنون. والخشية - 00:09:34

تكون في النفس وهي لا تظهر. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويرجون رحمته خافون عذابه. سورة الاسراء الاية سبعة وخمسين. وال الاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يخاف - 00:10:04 ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. سورة النحل الاية خمسين. لاحظ في الاياتين فهما تقول يخافون عذابه. وال الاخير تقول يخافون ربهم. اذا الخوف يكون للصفات ويخافون عذابه. وقد يقترب الخوف من الذات بدليل يخافون ربهم - 00:10:24

فان قال قائل علماء النحو يقولون ان هناك محرزوا فتقدير قوله تعالى يخافون ربهم يخافون عذاب ربهم بدليل الاية ويخافون عذابه. وهذا التقدير وان كان جائز ازا من ناحية النحو الا ان فيه تقييدا لدلالة الخوف. لماذا ؟ لانك اذا قلت - 00:10:54

انا خائف فلابد ان تكون خائفا. اما من المكره بدليل الاية. ويخافون عذابه. او تكون خائفا من منزل ذلك المكره بدليل يخافون ربهم. اما الخشية فال الاية لتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. سورة - 00:11:24

مساء الاية سبعة وسبعين لاحظ الخشية تكون للذات. يخشون الناس كخشية الله. وقد تقترب الخشية من الصفات. والدليل على

اقتراب الخشية من الصفات الاية والتي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهم - 00:11:54

ما طغيان وكفرا. سورة الكهف الاية تمانين لاحظ خشينا ان يرهقهما طغيانا التقدير خشينة طغيانه وكفره. اي ان الخشية اقتربت من الصفر اذا فالخشية الاصل فيها ان تكون للذات لمنزل المكروه بدليل يخشون - 00:12:24

الناس كخشية الله وقد تقترب من الصفات بدليل فخشينا ان يرهقك هنا طغيانا وكفرا ليس المعنى اننا خشيناه ذاته بدليل انه ما زال غلاما قبل البلوغ ولكن المعنى خشينا صفتين من صفاتك صفة الطغيان وصفة الكفر فدل ذلك على ان الخشية - 00:12:54

انما تكون للذات لمنزل المكروه وقد تقترب من المكروه ذاته. وهناك ملحوظ والآخر في الخشية. قالوا ان الخشية هي الخوف المقربون بالعلم. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انما يخشى الله من عباده العلماء -

00:13:24

سورة فاطر الاية تمانية وعشرين. الخشية هي الخوف المقربون بالعلم. خوف زائد علم. اما الخوف ذاته فقد يكون خوفا مقربون بالعلم. وقد يكون خوفا غير مقربون العلم ومن الخوف المقربون بالعلم الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانذر به الذي - 00:13:54

حين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقوون سورة الانعام الاية واحد وخمسين يخافون ان يحشروا الى ربهم. اي ان خوفهم على علم بانه - 00:14:24

هم سيحشرون الى ربهم. وقد يكون الخوف غير مقربون بالعلم. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والقى عصاك. فلما رأى تهتز كأنها مدبرا ولم يعقب. يا موسى لا تخف. اني لا يخاف لدى المرسلون. سورة النمل الاية - 00:14:44

عاشراء فهو لا يعلم حقيقة ما حدث بدليل واللامدبر ولم يعقب. اذا فالخوف هنا غير مقربون بالعلم نستكمل في المحاضرة التالية

باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:14